تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي عند الأطفال المعاقين بصريا

دراسة مقارنة بين المدمجين وغير المدمجين

Self-esteem and its relation to the educational compatibility of visually impaired children

(A comparative study between integrated and non-integrated)

بلخيـــــري محمــد*
belkhiri.moh2013@yahoo.fr
جامعة الجزائر 2

تاريخ الإرسال : 18-02-2018؛ تاريخ القبول : 02-03-2018؛ تاريخ النشر : 01-06-2018

ملخص : تهدف هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين تقدير الذات و التوافق الدراسي عند المعاقين بصريا و ذلك من خلال قياس تقدير الذات و التوافق الدراسي لدى هاته الفئة، أين طبق كل من مقياسي تقدير الذات لروزنبرغ و مقياس التوافق الدراسي ليونجمان. وسعت هذه الدراسة إلى المقارنة بين المعاقين بصريا المدمجين في المدارس العادية والمعاقين بصريا غير المدمجين و الذين يزاولون دراستهم في المدارس الخاصة بهم ، طبقت الدراسة على عينة مكونة من:18 تلميذ مدمجا ،20 تلميذ غير مدمج.وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أهمية الدمج في تحقيق هذه العلاقة.

الكلمـــات المفتاحية : تقدير الذات ،التوافق الدراسي ،الإعاقة البصرية ،الدمج المدرسي

Abstract: This study aims to clarify the relationship between self-esteem and academic adjustment in visual impairments, both the Rosenberg self-esteem scale and academic adjustment the scale are used. The approach in this study is to compare between visual impairments integrated into normal schools to others who follow their schooling in specialized schools (non-integrated) The sample comprises 18 integrated children and 20 non-integrated. The results of the study held the importance of integration in the realization of this relationship and ended this study with some suggestions.

The keywords: self-esteem, academic compatibility, visual impairment, school integration

* **Corresponding author**

مقدمة

الإعاقة ظاهرة تنتشر في كل المجتمعات الإنسانية، ووجودها أقترن مع وجود الإنسان فهي بطبيعة الحال ليست موضوعا طارئا أو خاصا. فلقد واجهته البشرية منذ أقدم العصور وسيبقي هذا الإشكال مطروحا مادامت أسبابه قائمة، ولقد حضت هذه الفئة كغيرها من الفئات بالاهتمام والرعاية، وأعتبر الاهتمام بهذه الفئة مقياسا لتطور الشعوب و نهضتها. ولم يكن هذا الاهتمام محض الصدفة وإنما نتيجة الازدياد المتنامي للإحصائيات الكبيرة لهذه الفئة، إذ أشارت الإحصائيات إلى وجود ما يقارب من 140 مليون طفل معاق ،يعاني 42 مليون منهم من إعاقات بصرية مختلفة الحدة. هذا الاهتمام تجلي في كيفية جعل هذه الفئة من المعاقين تعيش جنبا إلي جنب مع اقرأنهم العاديين وتحقيق عملية الدمج، ولقيت هذه العملية اهتمام الكثير من الباحثين رغم وجود تباين في وجهات النظر،إلا أن أهدافها ونتائجها لقيت ارتياحا كبيرا عند الجميع سواء كان عند الآباء أو الأبناء،ولقد أسهمت هذه العملية في تغير نظرة الفرد لنفسه ،وبالتالي تحقيق التوافق في شتى المجالات ،و لا يمكن للفرد المعاق من تحقيق هذا التوافق دون ضبط بعض المتغيرات التي تخصه كفرد مثل تقديره لذاته .لأن تقدير الذات هو الأساس في تكوين شخصيته والذي يمكنه من التقييم المناسب لذاته، وكسب الثقة من محيطه الخارجي . إن فهم العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى المعاقين بصريا بمختلف فئاته يسهل ويساعد المعلمين أو الفريق المختص عن الكشف على مختلف العيوب والنقائص سواء كانت ذاتية مؤثرة في التلميذ أو عامة تؤثر على التلميذ و المجتمع، فيتخذ على أساسها الاستراتيجيات والحلول المناسبة بغية تحقيق العملية التربوية لهذه الشريحة من المعاقين.

1 – الإشكـــــــالية :

الأفراد يختلفون في مهاراتهم و قدراتهم لهذا فإن أي اختلاف سيؤثر على مستوي الأداء وكذلك القدرة علي مواجهة المشكلات التي تصادف الإنسان في حياته نتيجة احتكاكه مع المحيط الخارجي،ولعل من أهم هذه المشكلات هو تعرض الشخص لإعاقة تجعله يشعر بالاختلاف. فالإعاقة البصرية وكغيرها من الإعاقات لها خصائصها و تأثيرها ، إذ أن " حاسة البصر تلعب دورا عظيما في حياة الإنسان وهي تنفرد دون غيرها من الحواس بنقل بعض جوانب العالم الاجتماعي إلى العقل ، وهي من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في التعلم و المعرفة و اكتساب الخبرات المباشرة وغير مباشرة، وبذلك تؤثر الإعاقة البصرية على الكفاءة الإدراكية للفرد، بحيث يصبح إدراكه للأشياء ناقصا و تجعله عاجزا عن ممارسة الكثير من النشاطات و الأعمال التي يمارسها ".**(عامرطارق و آخرون ،12،2008)**

كما أن الإعاقة البصرية تختلف عن غيرها من الإعاقات الأخرى من حيث سماتها وخصائصها ،فلقد أشارت الكثير من الدراسات التي أجريت في هذا المجال كدراسة مؤهل(1930م)،وبرادن(1938م)، وسومرز(1940م) ودراسة عفاف محمد (1988م) ، أن الكفيف أكثر عرضة للاضطرابات الانفعالية .**(المقرحي سعاد،2009)**

مما يعني أن الإعاقة البصرية ليست مجرد فقدان أو ضعف هذه الحاسة ، بل تمثل تغيرا في سلوك الفرد يتطلب تنظيما في حياته ككل ، حيث أن الإنسان عندما يصاب بإعاقة معينة ينتابه شعور بالنقص.**(الحجري سالمة،20،2011)**

فهذا الشعور بالنقص لا محال سيكون له تأثير على تقدير المكفوف لذاته ، لذلك فان التعايش المستمر للمعاق مع الاحباطات المستمرة الناتجة عن الإعاقة البصرية ستؤثر سلبا عن نظرته لنفسه ، وهذا ما أشارت إليه دراسة (بلكيلاني ،2008) من أن هناك علاقة إرتباطيه عكسية بين ذوي التقدير المنخفض للذات و قلق المستقبل.**(الحجري سالمة،2011،20)**

إن تقدير الذات ليس متغيرا أحاديا بل يتضمن بعدين إحداهما شخصي و الأخر اجتماعي .**(خالد فارس ،2004)**

إن تقييم الفرد لذاته يعتبر من أهم المقومات الأساسية لسوية النفسية ، و بالتالي تحقيق العملية التفاعلية فرد – مجتمع ، هذه الأخيرة لها الأثر الكبير في تحقيق التكييف و بالتالي التوافق بشتى مجالاته فالمدرسة تعتبر البيت الثاني بعد الأسرة والذي يأخذ منه الفرد كل احتياجاته، و لذلك يذهب بعض الباحثين إلى أنها مصدر التكييف الاجتماعي .**(الجسماني عبد الوهاب،1994،182)**

تشير "انتصار يونس" إلى أن قصور إمكانات الفرد البشرية والتي تتمثل في العاهات الجسمية أو ضعف في القدرات الجسمية أو الافتقار إلى الجاذبية الاجتماعية ، كلها عوامل تعرض الفرد لمنافسة إجتماعية قاسية وذلك حتى يحصل علي القبول الاجتماعي.**(يونس إنتصار،1984،390)**

لذا يعتبر التكيف الاجتماعي لدى المتعلمين في المدرسة مؤشرا جيدا علي التكيف الاجتماعي العام و أمام العدد المتنامي لإفراد الفئات الخاصة ، فان جل الدول تسعى و بكل جدية و عمق نحو الاهتمام بفئة المعاقين ،بقصد رعايتهم و توفير كامل الخدمات الصحية و الاجتماعية والتربوية ،بهدف العناية بهم ودمجهم في الحياة العامة ، وحسب "فرستنبيرج " و "دويل" (Furstenberg ,& Doyal,1994) أن " نظام الدمج يسهم في تدعيم شعور المتعلم ذي الحاجة الخاصة بأنه جزء من مجتمعه و ليس فردا ينتمي إلى أقلية محرومة ، ويؤكد كذالك إلى تحسين مفهوم الذات و يزيد فرص التفاعل و التوافق ".**(الدبابنة خلود،2008،90)**

فعملية الدمج الفرد المعاق تفتح له الأفاق لتحقيق أهدافه وذلك بممارسة نشاطه في مجتمعه العادي دون قيود أو حواجز أو أي اعتبارات أخرى".**(الدبابنة خلود،2008،90)**

فلقد أظهرت النتائج دراسة كل من " انجيور " و " يانولا " و " سوليز " (Papageorgiou yiannoula,&Soulis,2008) أن للدمج المطبق أثرا ايجابيا علي تحسين الأداء الأكاديمي لدي الطلبة المعاقين بصريا ".**(الدبابنة خلود،2008،92)**

في عالم أصبحت الإناث تبحث لها عن دور في المجتمع وذلك من خلال البحث عن ذاتها ، و تحقيق التكييف بمتطلباته الجديدة بعيدا عن الاعتبارات و الضوابط التي كانت سائدة من قبل ، فان الأمر يختلف كلية عند المعاقين وهذا بطبيعة الحال كون الإعاقة لها حيزها الخاص ضمن العملية التفاعلية داخل المجتمع ، فالمعاق يبحث عن ذاته و عن مكانته ضمن المجتمع والحديث هنا على الذكور ، فما بالك عند الإناث وخصوصا في مجتمعاتنا العربية. وهذا ما أشارت إليه الكثير من الدراسات مثل دراسة "شعبان عبد ربه"(2010م)، "كينت" black,kalanek et constance(2001) (1996) ، دراسة "طيب تومي" (2010) ، دراسة "خلود أديب الدبابنة "(2008) ،دراسة كيف (1998)، فان نتائجها كانت متباينة.

وفي ظل غياب الدراسات التي تطرقت إلى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص ذوي الإعاقة البصرية ، جاءت دراستنا الحالية التي تنصب على مقارنة بين المعاقين بصريا المدمجين و الغير المدمجين فيما يخص العلاقة بين تقدير الذات و التوافق الدراسي إلى طرح التساؤل العام :

"هل توجد علاقة بين تقدير الذات و التوافق الدراسي بين المعاقين بصريا ، المدمجين وغير المدمجين ".

و منه تتدرج التساؤلات الفرعية و هي كالتالي :

- ✓ هل توجد علاقة بين تقدير الذات و التوافق الدراسي عند المعاقين بصريا غير المدمجين ؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و التوافق الدراسي عند المعاقين بصريا غير المدمجين تعزى لمتغير الجنس؟
- ✓ هل توجد علاقة بين تقدير الذات و التوافق الدراسي عند المعاقين بصريا المدمجين؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و التوافق الدراسي عند المعاقين بصريا المدمجين تعزى لمتغير الجنس؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المعاقين بصريا المدمجين و غير المدمجين في أبعاد التوافق الدراسي ؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين بصريا المدمجين و غير المدمجين علي مقياس تقدير الذات ؟

2 - الفـــــرضيـــــات :

الفرضية العامة : توجد علاقة بين تقدير الذات و التوافق الدراسي بين المعاقين بصريا ، المدمجين و غير المدمجين.

الفرضيات الجزئـيـــــــة :

- ✓ توجد علاقة إرتباطيه بين تقدير الذات و التوافق الدراسي عند المعاقين بصريا غير المدمجين.
- ✓ توجد فروق بين تقدير الذات و التوافق الدراسي عند المعاقين بصريا غير المدمجين تعزي لمتغير الجنس.
- ✓ توجد علاقة إرتباطيه بين تقدير الذات و التوافق الدراسي عند المعاقين بصريا المدمجين.
- ✓ توجد فروق بين تقدير الذات و التوافق الدراسي عند المعاقين بصريا المدمجين تعزي لمتغير الجنس.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المعاقين بصريا المدمجين و غير المدمجين في أبعاد التوافق الدراسي.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين بصريا المدمجين و غير المدمجين علي مقياس تقدير الذات.

3 - تحديد مصطلحات الدراسة :

3 - 1- تقدير الذات :عرف "روزنبرغ" تقدير الذات بأنه " اتجاهات الفرد الشاملة سالبة كانت أو موجبة نحو نفسه ، فتقدير الذات المرتفع يعني أن الفرد يعتبر نفسه ذات قيمة وأهمية ، بينما يعني تقدير الذات المنخفض عدم رضاء الفرد عن ذاته أو رفضهلها و احتقارها " **.(فيوليت فؤاد،1998،142)**

3 – 2 - التوافق الدراسي :عرفت ناصر(2006) نقلا عن أسعد ويس فترى أن التوافق الدراسي هو "محاولة الطالب التفاعل و التواصل داخل المؤسسة التعليمية مع جميع جوانب العملية التعليمية المختلفة من أساتذة و جماعة الأقران و مناهج دراسية و نظام امتحانات و مواقف أكاديمية وغيرها. بحيث يساهم ذلك في مواجهة متطلبات البيئة الدراسية و بالتالي رضا الطالب عن هذه الجوانب و قناعته بها ".**(ويس أسعد،2010،193)**

3 – 3 - الإعاقة البصرية :يعرف أبو مصطفي (1998) نقلا عن عبد ربه شعبان أن المعاقون بصريا أنهم "الأشخاص الذين يعجزون عن استخدام بصرهم في الحصول على المعرفة ".

3-4 - الدمج التربوي : يرى الروسان أن الدمج هو" مفهوم يتضمن و ضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في الصف العادي بشكل مؤقت أو بشكل دائم ،بشرط توفير عوامل تساعد على إنجاح هذا المفهوم ".**(الروسان ،1998،29)**

4 - أهمية الدراسة :تكمن أهمية دراستنا فيما يلي :

- تعد هذه الدراسة ضمن إطار اهتمام العام و الخاص بقضايا فئة ذوي الاحتياجات الخاصة .
- يحاول تقديم معلومات أساسية عن علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى المعاقين بصريا ضمن فئتي المدمجين و غير المدمجين .
- إثراء المكتبة العلمية بمثل هذه الدراسات .
- قد يستفيد العاملون بحقل التأهيل و التربية الخاصة من هذه الدراسة في التعرف عن السمات الشخصية للمعاقين مما يساعدهم على رعايتهم و تقديم الخدمات المناسبة لهم.
- التأكيد على دور المحيط من أسرة و الأصدقاء في التأثير علي تقدير الذات و التوافق الدراسي سواء كان ذلك بالإيجاب أو السلب .

5- أهداف الدراسة :

من خلال التساؤلات المطروحة من طرف الباحث يمكن أن نضع الأهداف العامة :

- التعرف على تقدير الذات و التوافق الدراسي عند المعاقين بصريا سواء المدمجين أو غير المدمجين.
- التعرف على العلاقة بين تقدير الذات و التوافق الدراسي حسب متغير الجنس للمعاقين بصريا المدمجين و غير المدمجين.
- التعرف على الفروق الموجودة بين المدمجين و غير المدمجين من حيث العلاقة بين تقدير الذات و التوافق الدراسي .

6- دراسات سابقة :

6– 1 - دراسات تقدير الذات :

دراسة عبد ربه على شعبان (2010):حول الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا في المرحلة الإعدادية والثانوية على عينة بلغ قوامها 61 طالب مقسمة على 30 طالب و31 طالبة معاقين بصريا مستخدما استبيان من إعداد الباحث نفسه.ومن بين نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس، كما بينت كذلك إلى عدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الإعاقة سواء في درجة الإعاقة أو سبب حدوث الإعاقة.

دراسة black, kalanek et constance (1996) : حول تقدير الذات و علاقته بالنوع والحالة الاجتماعية ،العرق و أصل العرق صفات العائلة و التحصيل الدراسي لدي طلاب المرحلة المتوسطة. و تكونت عينة الدراسة من (90) طالبا ،و أستخدم الباحث في الدراسة استبيان تقدير الذات الذي طوره كل من دبوافيليبس و ليبز (1995)، وتوصلت نتائج الدراسة إلي عدم وجود فروق في تقدير الذات بين الذكور و الإناث يعزى للحالة الاجتماعية و الاقتصادية .

6– 2 - دراسات التوافق الدراسي :دراسة طيب تومي (2010) :حول علاقة أساليب التفكير "لسترنبرج" بالتوافق الدراسي لدى التلاميذ المكفوفين في كل من بسكرة الجزائر العاصمة ، قسنطينة على عينة شملت (30) كفيفا من كلا الجنسين.(20) إناث (10) ذكور مستخدمين مقياس التوافق الدراسي ليوجمان ،وقد حصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المكفوفين في درجات مقياس التوافق الدراسي .كما بين كذلك انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين التلاميذ المكفوفين تعزى إلى متغير المركز الذين يدرسون فيه.

دراسة بن دومة زبيدة (2011) :حول أهمية مفهوم الذات في تحقيق التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس وعلاقته بظهور السلوك العدواني .وحدد مجتمع الدراسة ب1580 طالب منها 680 ذكورو 900 إناث، مستخدما مقياس مفهوم الذات ل فيتس والذي أعد صورته للعربية الدكتورة إيمان عز سنة (2004) ومقياس التوافق الدراسي ليوجمان وكانت النتائج كالتالي،وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التوافق الدراسي للمراهق المتمدرسين مرتفعي مفهوم الذات وبين متوسط درجات التوافق الدراسي للمراهقين منخفض مفهوم الذات. و أن هناك ارتباط موجب ودال إحصائيا بين مستوى مفهوم الذات ودرجة التوافق الدراسي لدي المراهقين المتمدرسين.

6– 3 - دراسات الدمج : دراسة دروفال(1989) ودارسة بيشوب وجوبل (1994) : توصلت إلى أن الأطفال ذوي الحاجات يتطورون بشكل أفضل في المجالات الاجتماعية والأكاديمية عندما يتعلمون في المدارس العادية إضافة إلى الأثر الكبير للتفاعلات الاجتماعية مع الأطفال العاديين على النمو اللغوي, وتكوين صورة إيجابية عن الذات.

دراسة خلود أديب الدبابنة (2008) : حول أثر الدمج على توفير بيئة محفزة للأداء الأكاديمي والأداء الاجتماعي الانفعالي لدى الطلبة ذوي الحاجات الخاصة وقد تكونت عينة الدراسة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والسمعية والبالغ عددهم 109 طالبا مستخدمة أداة طورها الباحث نفسه .ومن النتائج المتحصل عليها ظهور فروق ذات دلالة إحصائية على بعد دعم عملية الدمج للتكيف الاجتماعي والانفعالي تبعا لنوع الإعاقة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لهذا البعد وفقا لجنس.

7- التعليق عن الدراسات السابقة

مما سبق من نتائج تلك الدراسات يمكن استخلاص أن هذه الدراسات قد قامت على عينات متنوعة شملت الذكور و الإناث من المعاقين بصريا، كما تطرقت هذه الدراسات إلى عملية الدمج المعاقين بصريا مع اقرأنهم

العاديين ، بهدف الكشف عن أهم العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تساهم في تنمية تقدير الذات والتوافق الدراسي لديهم وقد أكدت نتائج هاته الدراسات إلى تباين الفروق بالنسبة لجنسين على مستوى تقدير الذات ،وكذالك على مستوى التوافق الدراسي. كما أكدت فاعليه البرامج المقدمة لهاته الفئة فيما يتعلق ببرامج عملية الدمج. و أكدت نتائج هذه الدراسات على أهمية إتباع أسلوب الدمج سواء كان كليا أو جزئيا، لأنه يساعد على تنمية المهارات الاجتماعية وزيادة القدرة على التواصل الشخصي واكتساب نماذج سلوكية سوية من خلال احتكاكهم بأقرانهم العاديين ومعايشتهم لهم في المدارس العادية.

وقد استفدنا من هذه البحوث والدراسات في تحديد الفروض بحثنا الحالي وتعين إجراءاته والأدوات والمقاييس والأساليب الإحصائية التي يمكن الاستعانة بها.

8- إجـــراءات الدراسة الميدانية :

1 - المنهج المتبع : وقد استخدمنا في الدراسة الحالية المنهج الوصفي و" الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات ".**(غنيم سيد أحمد ،1975، 43)**

2 - المجال الزمني :تم إجراء الدراسة الميدانية خلال الموسم الدراسي 2014/2013 وبالضبط إبتداء من نهاية شهر سبتمبر إلى غاية شهر فيفري ،حيث قمنا بتطبيق رائز روزنبرغ لتقدير الذات و مقياس يونجمان للتوافق الدراسي.

3 – **المجال المكاني :** أجرينا البحث الميداني على مستوى مجموعة من المدارس الخاصة بالمعاقين بصريا ،ومجموعة من الثانويات تضم أطفالا مدمجين ، موزعة على كل من ولاية الجزائر و ولاية الجلفة .

4 – عينـــة البحـــــث :عينة بحثنا تتكون من 38 تلميذ من المعاقين بصريا ، تم اختيارهم بشكل عرضي ،موزعين على الشكل التالي ،فئة المعاقين بصريا و المتمدرسين في المدارس الخاصة (الغير المدمجين) وتضم 20 طفلا.

وفئة المعاقين بصريا و المتمدرسين في المدارس العادية (المدمجين) وتضم 18 فردا .

والجدول1 يبين توزيع العينة حسب الفئة و الجنس و السن :

مجموعة البحث(38)							
غير المدمجين				المدمجين			
(20) (%52,63)				(18) (%47,36)			
السن	الإناث	الذكور	المجموع	السن	الإناث	الذكور	المجموع
16-14	(03) %33,33	06 %66,66	09	17_15	03 %42,85	04 %57,15	07
18-16	(%30)03	(%70)07	10	19_17	(%25)01	(%75)03	04
18 فمافوق	00	01 (%100)	01	22_19	02 %28,57	05 71 ,42%	07

5-تقــديم أداة الدراسة:

يسعى كل باحث لجمع المعلومات والبيانات الضرورية لدراسة موضوع بحثه ،وهذا بالاعتماد على مجموعة من الوسائل والتي تتمثل في دراستنا هذه في :

مقياس تقدير الذات لروزنبرغ :

- تقديم المقياس :بني مقياس تقدير الذات من طرف العالم النفسي روزنبرغ (1979) ، وهو مقياس تجميعي واسع الاستعمال في مجال البحث العلمي و الممارسة العيادية لقياس تقدير الذات الشامل . بهدف تقييم الفرد لذاته وكفاءاته ".**(Hell ;Paullman et al,2000,06)**

يتكون المقياس من عشر عبارات مصاغة صياغة إيجابية في خمس منها و المتمثلة في البنود(7.6.4.2.1) و سلبية و المتمثلة في (10.9.8.5.3)

- الخصائص السيكومترية في البيئة الجزائرية :

- **ثبات مقياس روزنبرغ :**تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الإختبار بعد أسبوعين على مجموعة استطلاعية قوامها 20 تلميذ موزعين على 10 ذكور و10 إناث ،وقد تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات ،حيث كان معامل الارتباط عند الذكور 0,79 و عند الإناث 0,83 بمستوى دلالة α =0,01 .**(حشايشي عبد الوهاب،2010،15)**يجيب المفحوص على المقياس بوضع الإشارة (×) على إحدى النقاط الأربعة المتواجدة أمام كل عبارة و المدرجة على النحو التالي : أرفض تماما ، أرفض، أوفق، أوافق تماما.

يتم تصحيح العبارات الايجابية تصاعديا أي من واحد إلى أربعة ،و ينقلب سلم التنقيط في الاتجاه التنازلي بالنسبة للعبارات السالبة من أربعة إلى واحد ثم تجمع علامات كل العبارات. **(ايت مولود،2012،197)**

مقياس التوافق الدراسي ليونجمان :

- تقديم المقياس :اعتمد الباحث على المقياس الذي أعده يونجمان و ترجمة و تعديل و تقنين من طرف الدريني حسين (1994) ، الذي قام بتجميع الإجراءات السيكومترية المرتبطة بالصدق والثبات التي تجعله صالحا لقياس سمة التوافق الدراسي عند المتمدرس .

يقدم المقياس مجموعة من الفقرات مواجهة للإفراد لمحاولة الكشف عن مدى توافقه الدراسي و يتكون المقياس من 34 بندا مبنية على أبعاد تتمثل في :

البعد الأول الجهد و الاجتهاد1 ، 5 ، 7، 11، 13، 19، 20، 22، 25، 29 31، 34.

البعد الثاني التنظيم 2، 3، 8، 9، 10، 14،15، 16، 17، 18، 23، 24، 26، 28، 32.

البعد الثالث العلاقة بالمدرس4 ، 6، 12، 21، 27، 30، 33.

يتم إجابة التلميذ ب (نعم) ، أو ب (لا).تقدر إجابة المبحوث بدرجة (1) والتي تقابل الدرجة المتفق عليها و المعبرة عن التوافق الدراسي .

- الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الجزائرية :

- **طريقة αكرونباخ :**تم تطبيق المقياس على عينة الثبات وباستخدام معادلة αكرونباخ كانت جميع معاملات قوية و هذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وهذا من خلال النتائج: الجد و الاجتهاد0.66 ، الإذعان0.68 ، العلاقة بالمدرس0.71 .

- طريقة صدق المحتوى :معاملات الإرتباط بيرسون بين كل بند من بنود المقياس و الدرجة الكلية للمقياس على 100 تلميذ والتي تم قياسها اتضح أن جميع البنود التي يتضمنها مقياس التوافق الدراسي ترتبط إرتباطا دالا عند مستوى الدلالةα = 0.01 وأخرى عند مستوى الدلالةα = 0.05 بالدرجة الكلية مما يشير إلي اتساق المقياس أو بالأحرى صدق محتوى المقياس و تماسكه. **(بن دومة زبيدة،2011،127)**

6 – عــرض النتائـــج ومناقشتـــها :

1- عرض نتيجة البحث :تنص الفرضية على أنه " **توجد علاقة بين تقدير الذات و التوافق الدراسي بين المعاقين بصريا ، المدمجين و غير المدمجين"،**

جدول 2 معامل الارتباط بيرسون بين درجات غير المدمجين في كل من تقدير الذات والتوافق الدراسي.

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تقدير الذات	38	19.73	2.81	0.055	0.74
التوافق الدراسي		31.65	3.81		

من خلال الجدول يتضح أن قيمة الإرتباط هي (0.055)وهي غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية α = 0.05 وعليه نقبل بالفرضية الصفرية ونقول أنه لا توجد علاقة إرتباطيه بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا المدمجين وغير المدمجين.

2- عرض نتائج الفرضيات :

2 - 1 –عرض و مناقشة نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على ما يلي " **توجد علاقة إرتباطيه بين تقدير الذات و التوافق الدراسي عند المعاقين بصريا غير المدمجين** "، للتحقق من صحة هذا الفرض قمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون بين درجات غير المدمجين في كل من تقدير الذات و التوافق الدراسي ، و كانت النتائج كما هي موضحة في

الجدول3 درجات غير المدمجين في كل من تقدير الذات و التوافق الدراسي

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تقدير الذات	20	31.50	2.585	0.217	0.357
التوافق الدراسي		22.75	2.275		

من خلال الجدول يتضح أن قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة في SPSS هي (0.357) وهي أكبر من (0.05) وهي غير دالة و بالتالي نرفض الفرضية و نقبل الفرضية الصفريةوالتي تقول أنه لا توجد علاقة إرتباطيه بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا غير المدمجين . و منه نستنتج أن الفرضية الأولي للبحث لم تتحقق.ويمكن تفسير عن عدم وجود علاقة بين تقدير الذات و التوافق الدراسي لدي فئة المعاقين بصريا غير المدمجين . أن من أهم الظروف المؤثرة في بناء تقدير الذات لدي فئة المعاقين بصريا قلة الخبرة و الاحتكاك بالبيئة المحيطة ،وهذا راجع إلى نقص بعض المهارات التواصلية لدي هذه الفئة

خصوصا مهارات التواصل غير اللفظية ، كل هذا لابد أن يترك بعض الآثار السلبية على مهاراتهم الاجتماعية بشكل عام.

هذا ما تجلي لنا من خلال دراستنا حيث نجد أن التلاميذ غير المدمجين يفتقدون إلى الخبرة ، وهذا راجع إلي قلة احتكاكهم مع الوسط الخارجي بشكل كبير مما يؤدي إلى نقص في بناء خبرات و مهارات جديدة ،وكل هذا له الأثر الكبير في بناء تقدير ذات ناضج.

كذلك نجد عامل السن الذي يلعب دورا مهما في بناء تقدير الذات،هذا يعني أن عامل الوضع المدرسي أو نوع القسم الذي ينتمي إليه التلميذ له أهمية بالنسبة لتقدير التلميذ لذاته، فاقتران الإعاقة بعامل السن إضافة إلى قلة الاحتكاك بالبيئة الخارجية يؤدي بطبيعة الحال إلى فقدان الثقة لدى التلميذ و شعوره بعدم الأمن ،وخوفه من المستقبل مما يؤدي إلى فروق كبيرة بين التلاميذ المعاقين الغير المدمجين مقارنة مع نظرائهم المدمجين. كل ذالك يؤدي إلى اختلال في عملية التكييف و بالتالي تخلق نوعا من الاضطراب في المجال التوافقي على كل المجالات النفسية منها و الاجتماعية و الدراسية .

2 – 2 –عرض و مناقشة نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني للبحث على ما يلي "**توجد فروق بين تقدير الذات و التوافق الدراسي عند المعاقين بصريا غير المدمجين تعزي لمتغير الجنس** ".وللتحقق من صحة الفرض قمنا باستخدام اختبار ت (T) لعينتين مستقلتين ألا و هما الذكور و الإناث ، و كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول أدنه :

جدول 4 اختبار ت (T) لدلالة الفروق بين متوسطات **تقدير الذات و التوافق الدراسي عند المعاقين بصريا غير المدمجين تعزي لمتغير الجنس**

المتغير	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
تقدير الذات	ذكور	14	31.71	2.045	18	0.556	0.585
	إناث	06	31	3.742			
التوافق الدراسي	ذكور	14	22.50	5.694	18	0.315	0.756
	إناث	06	23.33	4.633			

يتضح من الجدول أنه بالنسبة لبعد تقدير الذات بين عينة الذكور و الإناث أن العلاقة ليست دالة إحصائيا حيث بلغ مستوى الدلالة (0.585) بدرجة حرية 18 وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05)

وبالتالي فإننا نقبل الفرض الصفري أي أن هذه القيمة ليس لها دلالة إحصائية و بالتالي لا توجد فروق بين في تقدير الذات بين الذكور و الإناث.

و في بعد التوافق الدراسي بين الذكور و الإناث تبين النتائج أيضا انه العلاقة ليست دالة إحصائيا حيث بلغ مستوى الدلالة (0.756) بدرجة حرية 18 و هو أيضا أكبر من مستوى المعنوية المعتمد 0.05 وعليه تقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في التوافق الدراسي.ومنه نستنتج أن الفرضية الثانية للبحث لم تتحقق.

و يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث فيما يخص تقدير الذات و التوافق الدراسي ،إلى أن مجالات الإبداع و التفوق المختلفة أصبحت متاحة لكل الجنسين و لم تعد محتكرة على جنس معين ، وأن

الفتاة أصبحت تفكر في تحقيق أهدافها و ذاتها نظرا لتغير أفكار المجتمعات العربية كحق التعلم والعمل ، أما بالنسبة للمعاقين بصريا فإنهم يحاولون تعويض ما فقد منهم ليس نكرا في الإعاقة بل شعورا بأنهم جزء من هذا المجتمع ، و بالتالي من حقهم المشاركة في بناءه سواء ذكورا أو إناثا على حد سواء وشعورهم بأنهم قد يكونوا علة على المجتمع هذا يدفعهم إلى تحقيق ذاتهم .

ويفسر عدم وجود فروق بين المعاقين بصريا غير المدمجين عل مستوي التوافق الدراسي أنه لا يوجد اختلاف واسع في تنشئتها الاجتماعية و التي من خلالها تعمل على تعديل التوافق بشكله العام للفرد، والمتمثل أساسا في البيئة الأسرية حيث أن المعاملة التي يتلقها المعاق بصريا هي متساوية بدرجة أكبر ، فثقافة الوالدان في مجال الإعاقة تساعد المعاق بصريا على تكيفه و بالتالي إحراز توافقا نفسيا و إجتماعيا و هذان لهما الأثر الكبير على التوافق الدراسي عند التحاق المعاق بصريا بالمدرسة.

2 – 3- عرض و مناقشة نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث للبحث على ما يلي " **هناك علاقة بين تقدير الذات و التوافق الدراسي عند المعاقين بصريا المدمجين** "، للتحقق من صحة هذا الفرض قمنا بتطبيق معامل الإرتباط بيرسون بين درجات المدمجين في كل من تقدير الذات و التوافق الدراسي وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول 5 معامل الإرتباط بيرسون بين درجات المدمجين في كل من تقدير الذات و التوافق الدراسي

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تقدير الذات	18	31.83	3.869	0.762**	0.000
التوافق الدراسي		22.83	4.301		

يتبين من خلال الجدول أن قيمة الدلالة تساوي 0.000 و هي أقل من 0.05 و هذا يدل على أن هناك إرتباط قوي 0.762 عند مستوى 0.01 بين تقدير الذات و التوافق الدراسي عند المعاقين بصريا المدمجين. و منه نستنتج أن الفرضية الثالثة للبحث قد تحققت .

ويمكن تفسير وجود علاقة إرتباطيه قوية عند المعاقين بصريا فيما يخص تقديرهم لذاتهم وتوافقهم الدراسي إلى أهمية الدمج في تنمية و تطوير الخبرات و المهارات لأنه يساعدهم على تنمية مهارات اجتماعية و زيادة القدرة على التواصل الشخصي إضافة اكتساب نماذج سلوكية سوية من خلال الاختلاط مع الأقران العاديين و معايشتهم في المدارس، وهذا ما تطرق إليه شاش سلامة حيث أعتبر أن " الدمج يتيح فرصة أكبر للتلميذ للتوافق مع الحياة في المجتمع العادي بطريقة أكثر سهولة ،تواجد التلاميذ الغير العاديين مع التلاميذ العاديين يجعلهم يتعلمون معهم و يكتسبون مهاراتهم و يتقبلون عجزهم منذ البداية ".**(شاش سلامة محمد ،2002، 13)**

2 – 4- عرض و مناقشة نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع " **توجد فروق بين تقدير الذات و التوافق الدراسي عند المعاقين بصريا للمدمجين تعزي لمتغير الجنس** "، وللتحقق من صحة الفرض قمنا باستخدام اختبار ت (T) لعينتين مستقلتين ألا و هما الذكور و الإناث ، و كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول أدنه:

جدول 6 **فروق بين تقدير الذات و التوافق الدراسي عند المعاقين بصريا للمدمجين تعزي لمتغير الجنس**

المتغير	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
تقدير الذات	ذكور	12	31.67	4.292	16	0.251	0.805
	إناث	06	32.17	3.189			
التوافق الدراسي	ذكور	12	23.42	4.602	16	0.663	0.432
	إناث	06	21.67	3.724			

يتضح من الجدول إن لبعد تقدير الذات بين الذكور و الإناث المدمجين أنه لا توجد فروق حيث بلغ مستوى الدلالة 0.805 و هو أكبر من مستوى المعنوية 0.05 و بالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تقول انه لا توجد فروق في تقدير الذات بين الجنسين عند المعاقين بصريا المدمجين.

وفي بعد التوافق الدراسي بلغ مستوى الدلالة 0.432 و هو أكبر أيضا من 0.05 و هو غير دال إحصائيا و بالتالي نقبل أيضا الفرضية الصفرية و التي تقول أنه لا توجد فروق في التوافق الدراسيبين الجنسين عند المعاقين بصريا المدمجين.ومنه نستنتج أن الفرضية الرابعة للبحث لم تتحقق.

يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في مستوي تقدير الذات و التوافق الدراسي لدي المعاقين بصريا المدمجين ،كون الحياة العصرية كدت لا تفرق بين الجنسين في مختلف المجالات من حيث الإبداع و التفوق ، فالإناث أصبحت تزاحم الذكور و تبحث عن تحقيق ذاتها و أهدافها اللامتناهية . ،أما بالنسبة للمعاقين بصريا فانه يبحث عن نفسه وسط هذا التغير المستمر من المحيط الخارجي فهو يحاول رغم وجود إعاقة بتعويض ذلك النقص و في نفس الوقت يرى نفسه ملزما في المشاركة في بناء المجتمع سواء كان ذلك من الذكور أو الإناث ، مما يجعل هذه الإعاقة حافزا لا عائقا يدفعهم إلى المزيد من التحدي.

عدم وجود فروق بين الذكور والإناث عند المعاقين بصريا المدمجين علي مستوى التوافق الدراسي يفسر ذلك بوجود تشابه في خصائص الجنسين و بالخصوص ذوي الإعاقة البصرية حيث أنهم يبدون في بعض الأحيان نفس الاستعدادات و القدرات لتحقيق التوافق داخل الفصل أو المحيط المدرسي وذلك ناتج عن مختلف النواحي المزاجية و الصفات الخلقية التي تحفز التلميذ على الإقبال إلى المواقف المدرسية بحماسة و ميل ووفق طاقة يختلقها التلميذ لإثبات وجوده حيث تؤثر في علاقاته مع أقرأنه داخل الفصل أو خارج المدرسة مما قد ينتج عنها إما الإيجاب أو السلب في تكيفيه ، كل هذا يؤدي إلى أكبر قدر ممكن من التوافق الدراسي .

2 – 5- عرض و مناقشة نتائج الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على ما يلي" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المعاقين بصريا المدمجين وغير المدمجين في أبعاد التوافق الدراسي** " ، وللتحقق من صحة الفرض قمنا باستخدام اختيار ت (T)

وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي :

جدول 7 اختبار ت لدلالة الفروق في المتوسطات بين المعاقين بصريا المدمجين وغير المدمجين في أبعاد التوافق الدراسي

الأبعاد	العينة	حجم العينة	المتوسط	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
الجهد و الاجتهاد	مدمجين	18	7.11	1.844	36	0.754	0.466
	غير مدمجين	20	7.70	2.908			
التنظيم	مدمجين	18	10.83	1.978	36	1.379	0.176
	غير مدمجين	20	9.90	2.174			
العلاقة بالمدرس	مدمجين	18	5.00	1.680	36	0.559	0.580
	غير مدمجين	20	5.30	1.625			

يتضح من الجدول أنه بالنسبة لبعد الجهد و الاجتهاد بين عينة المدمجين و غير المدمجين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت مستوى الدلالة 0.466 و هي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 و بالتالي فإن هذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية.

و في بعد التنظيم فتبين النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة المدمجين وغير المدمجين حيث بلغت الدلالة المحسوبة 0.176 و هي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي العلاقة ليست دالة إحصائيا.

وبالنسبة لبعد العلاقة بالمدرس تبين النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية أيضا حيث بلغت مستوى الدلالة المحسوبة 0.580 و هي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 و هذه القيمة ليس لها دلالة إحصائية.

وبطبيعة الحال لا يتسنى هذا التوافق إلا عن طريق تحقيق مجموعة من العوامل التي تتحكم فيه و من أهمها نجد العلاقة بالمدرس و الجهد و الاجتهاد إضافة إلى الإذعان.

يتجلى لنا أهمية العلاقة بين التلميذ و المدرس في تحقيق عملية التوافق و أن هذه العلاقة مبنية على عنصري تأثير و مؤثر لذلك يجب مراعاة اتجاهات المعلمين نحو تلاميذهم و التي تعد حاسمة و جد مهمة لكفاءة تعليمهم ، إذ يجب علي المعلمين إظهار مشاعرهم الإيجابية اتجاه هؤلاء التلاميذ الشيء الذي من شأنه أن يزيد من ثقتهم بأنفسهم وتوافقهم الدراسي.

بالنسبة إلى عدم وجود فروق بين المعاقين بصريا سواء المدمجين منهم أو غير المدمجين على مستوي بعد الجهد و الاجتهاد يرجع و بدرجة كبيرة إلى أن كلا الفئتين تعملان ضمن الإطار أو المحيط الذي ينتمون إليه دون أي تأثير عليهم ، فالمدمجين يعملون جنبا إلى جنب مع أقرانهم العاديين ذلك دون أن ينقص من عزيمتهم في حين يعمل المعاقين بصريا الغير مدمجين دون وجود فروق بينهم ، فهم يجتهدون أكثر ضمن وسطهم مما يخلق لديهم جو من الحماس و المشاركة الفعالة .

أما بالنسبة لعدم وجود فروق بين المدمجين و غير المدمجين لدي المعاقين بصريا علي مستوي بعد الإذعان فيرجع إلى العلاقة الحسنة مع المدرس ، فالمدرس يساهم و بقدر كبير على تنمية قدرة حل المشكلات لتلاميذه إضافة إلى مساعدته علي أداء واجباته وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى أن التلميذ يكون محترما لمدرسه و للمادة المدروسة ويؤكد في هذا الصدد ويلا رد اولسون أهمية طاعة المعلم بقوله " وهكذا كانت الطاعة أعظم فضيلة والعصيان أكبر رذيلة ".**(ويلارد اولسون،1962،596)**

2- 6 –عرض ومناقشة نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على "**وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين بصريا المدمجين و غير المدمجين علي مقياس تقدير الذات** "، و للتحقق من صحة الفرضية قمنا باستخدام اختبار ت ــ لعينتين مستقلتين ، و كانت النتائج موضحة في الجدول أدنه:

جدول 8 اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات المعاقين بصريا المدمجين و غير المدمجين علي مقياس تقدير الذات

الأبعاد	العينة	حجم العينة	المتوسط	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
تقدير الذات	مدمجين	18	31.33	4.087	36	0.152	0.880
	غير مدمجين	20	31.50	2.585			

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة sig تساوي 0.880 وهيأكبر من مستوى المعنوية 0.05 و بالتالي فهي غير دالة إحصائيا أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدمجين و غير المدمجين في مقياس تقدير الذات .ويرجح عدم وجود فروق على مستوي تقدير الذات بين فئة المدمجين و غير المدمجين إلى الظروف و طبيعة المحيط الذي ينتمون إلية.

ونتيجة لعدم وجود ضغوط تؤدي إلى نظرة التلميذ لنفسه ولذاته نظرة إيجابية و بالتالي إزدياد تقديره لها ، وهذا ما أكدته دراسة رينس (Rigness,1961) نقلا عن بيرون أن " وجود تقدير المرتفع للذات لدي تلاميذ الأقسام الخاصة يرجع لوجود تفوق في هذه الأقسام وإلى وجود شعبية مع زملاء القسم بالإضافة لمساهمة هذه الأقسام في التقليل من إشعار التلميذ بالفشل المدرسي ".**(Perron,1991,125)**

أما تلاميذ المدمجين و الذين يزاولون دراستهم مع اقرأنهم العاديين فإن تفسير ارتفاع تقدير الذات لديهم إلى شعور هذه الفئة من المعاقين بنوع من التقبل من طرف زملائهم العاديين ، و شعورهم بالتعويض والأمان من خلال العلاقات الجديدة و الجيدة، و يرجع ذلك إلى المساعدة المقدمة من طرف الأخصائيين النفسانيين ،إضافة إلى ذلك وجود هاته الفئة من المعاقين ضمن مجموعة متشابهة و متساوية تقريبا من حيث الكفاءات و القدرات العقلية ، حسب شاش فان "دمج التلميذ المعاق له أثار إيجابية ، عندما يشترك في أقسام الدمج أين يتلاقى الترحيب والتقبل من الآخرين بحيث يعطيه الشعور بالثقة في النفس و يشعره بقيمته في الحياة و يتقبل عجزه ".**(شاش سلامة محمد،2002،85)**

إقتـــراحـــات:

يمكننا الاستفادة من نتائجنا هذه في التربية الخاصة في ضوء الاقتراحات العلمية والعملية والتي نري أنها مهمة للتخفيف و لزيادة الاهتمام بهذه الفئات و تتمثل الاقتراحات فيما يلي:

- تعميم عملية الدمج لتشمل كافة مراحل التعليم ، وعدم اقتصارها على مرحلة التعليم الثانوي و الجامعي . و لما لا منذ مرحلة الطفولة المبكرة ، ويكون ذللك عن طريق وضع الخطط المناسبة و العمل على التنفيذ الصارم لهذه البرامج.

- العمل على الإعداد الكمي و الكيفي للمختصين بكافة أشكالهم من معلمين و مختصين نفسانيين و اجتماعيين و مربين ، بحيث يتم تدريبهم على التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في كامل المدارس الخاصة منها و العادية .
- العمل على زيادة أعداد المدارس الخاصة بالمعاقين، وتعميمها لتشمل كامل الدوائر عوض مركز الولاية فقط .
- توفير الأدوات و الوسائل الأكثر عصرنه و تعميمها على كافة المراكز.
- تشجيع التواصل بين أولياء التلاميذ المعاقين والقائمين على العملية التعليمية،من أجل ملاحظة التطور الذي يكتنف عملية الدمج .
- الحث على إجراء الندوات و الملتقيات المتعلقة بفئة المعاقين ، بغية مواكبة التطور الحاصل في هذا المجال ، والاستفادة من تبادل الخبرات .

خاتمة :

من خلال الدراسة التي تطرقنا إليها حول معرفة العلاقة بين تقدير الذات و التوافق الدراسي عند فئة المعاقين بصريا،و ذلك من خلال المقارنة بين فئتي المدمجين و غير المدمجين . أين وجدنا للدمج أثر كبير في تحقيق هذه العلاقة ، وذلك رغم الصعوبات الكبيرة التي تلاحق هذه العملية وكذالك محدوديتها في بلادنا، كل ذلك لم يثني من عزيمة و إصرار هذه الفئة باللحاق بالركب ومسايرة أقرانهم العاديين،بغية تحقيق طموحاتهم و أهدافهم المستقبلية . وينطبق هذا القول على كلتا الفئتين من ذكور و إناث ، ونخص بالذكر هنا الإناث وهذا لما يتعرضن لهن من ضغوطات وعراقيل على عدة جوانب ، إلا أنهن تخطين تلك العراقيل والضغوطات وأصبحن يبحثن عن مكانة لهن وسط مجتمعاتهن.

9 - المراجع :

1- ايت مولود نسيمه ،تقدير الذات و علاقته بظهور السلوك العدواني عند النساء المتأخرات في الزواج،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة مولود معمري ،الجزائر،2012.

-2 الجسماني عبد الله ،سيكولوجية الطفولة و المراهقة و خصائصها الأساسية،الدار العربية للعلوم ،بيروت،.1994

3- حشايشي عبد الوهاب و يعقوب العيد،مجلة الدراسات التربوية و النفسية ،المجلد 4العدد 2،جامعة السلطان قابوس ،سلطنة عمان،جوان .2010

4- خالد فارس ،الاحتياجات الخاصة (الكفيف)،الأمانة العامة للنشر ،المنظمة الكشفية العربية ،الطبعة الأولى،.2004

5- الدبابنة خلود أديب ،اثر الدمج علي توفير بيئة محفزة للأداء الأكاديمي و الأداء الاجتماعي الانفعالي لدي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ،مجلة كلية التربية ،جامعة الإمارات العربية المتحدة ،العدد 25، 2008.

6- زبيدة بن دومة ،أهمية مفهوم الذات في تحقيق التوافق الدراسي لدي المراهقين المتمدرسين و علاقته بظهور السلوك العدواني ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الجزائر (2)،.2011

7- سالمة بنت راشد الحجر،فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا في سلطنة عمان،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة نزوي، سلطنة عمان،.2011

8- سعاد أبو بكر المقرحي ،دمج ذوي الإعاقة البصرية ،جامعة الفاتح ،لبنان ،الطبعة الأولى،2009.

9- شاش سلامة محمد، التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين العزل و الدمج، مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة،الطبعة الأولى، 2002.

10- عامر طارق و آخرون،الإعاقة البصرية،مؤسسة طيبة للنشرو التوزيع،القاهرة،.2008
11- غنيم سيد احمد،سيكولوجية الشخصية محدداتها قياسها نظرياتها ،دار النهضة العربية ،مصر،1975.
12-فؤاليت فواد إبراهيم ،دراسات في سيكولوجية النمو ،مكتبة الزهراء الشرق ،القاهرة،الطبعة الأولى،.1998
13- ويس صاحب اسعد،التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة ،مجلة سامراء،العراق،المجلد (6) العدد (20) ،.2010
14- ويلا رد اولسون،تطور و نمو الطفل،ترجمة حافظ إبراهيم و آخرون،مؤسسة فرانكلين للطباعة و النشر،القاهرة,1962.
15- يونس انتصار ،السلوك الإنساني ،دار المعارف ،القاهرة،الطبعة الأولى،1984.
16- Hell pullman and Allik .J ,the rosenburg self esteem its dimensionality stability and personality correlates in estonia in personality and individual defferences,28,701-715.
17- Perron(R),les représentation de soi –développement dynamique conflits, éd Privat,1991.